على اثر . وفي ناتانيا اعتدي على المعلم قاسم حسن عبدالقادر ، وهو يحاول الرجوع الى بلدته الطيبة من بئر السبع حيث كان يعمل مدرسا . وقد رقد في المستشفى مدة من الزمن نتيجة للضرب المبرح الذي اصابه من المواطنين اليهود(٥). وعشرات الحوادث حصلت من هذا الطراز . فالشاب توفيق محمود خطيب مثل امام الشاويش غولان في عكا ، وقام بالاعتداء عليه بالضرب شخص يلبس لباسا مدنيا (لكي لا يستطيع التعرف على رقمه) اسمه زايشتاك . وقال له المحقق من جملة ما قال :«بعد ان ننتهي من سيناء سيأتي دوركم »(٦). واستنكر نائب في البرلمان (توفيق طوبي) هذه الاعتداءات الغظة على العرب وكان من جملة ما قاله : « اثناء الحرب اعيدت الاحكام العسكرية وساد جو من الارهاب عددا من الاماكن في البلاد . وفي عدد من القرى وقعت اعتداءات بالضرب على المواطنين العرب ، وذلك على ايدي رجال البوليس بقصد واضح هو فرض جو من الارهاب والرعب والخوف والمهانة . ففي قريتي الطيبة وقلنسوة في المثلث ، حضر البوليس يومي السبت والاحد ١٠ و١١ حزيران ، وبدأ يعتقل المارة بدون تمييز . وفي الطيبة اعتقل بضعة عشرات من الناس وسيقوا الى مركز البوليس وكانت قد اعدت ثلاث غرف ، كتبت على ابوابها يافطات « غرف التأديب » وادخل الى هذه الغرف ، التي كان بداخلها رجال من الشرطة ، الواحد تلو الاخر من هؤلاء المعتقلين ، حيث انهال عليهم الشرطيون ضربا بالايدي والارجل والعصي وهم (اي المعتقلون) لا يعون ما يحدث. وكانت الشرطة تهتف اثناء الاعتداء عليهم : الديمقراطية انتهت. جاء دوركم الان... سنعلمكم اليوم درسا . ويسبون العرب وبعد ذلك ــ فقط بعد فقدان الوعي ألقي بالمعتقلين الى الخارج محطمين منهكين . وادخل مكانهم آخرون . أن ضحايا هذا التصرف تذمروا بمرارة من الشاويش شابي من بوليس الطيبة الذي برز في هذا العمل . وقد اصيب عدد من ضحاياه بضرر جسماني اضطرهم الى ملازمة الفراش عددا من الايام . وفي الجليل الغربي اثار الضابط بن يتسحاق الرعب في منطقة عكا ، فأخذ يعتقل الناس ويشتمهم بلا سبب ، وقد دخل الى قرية المكر « وحين صدف المدعو محمد النابلسي اعتدى عليه بالضرب بلا سبب وطارده حتى بيته وهو يشتمه ويسبه ويضربه »(٧). الا ان رئيس الكنيست م. سردنيز قاطع النائب طوبي «بموجب السلطة المخولة لي بموجب البند ٢٧ وبموجب مقتضيات الامن ، امحو من البروتوكول (وقائع الجلسات) القسم الاول من خطابك » .

وفي حيفا جرى جو مشابه ايضا . فقد عثر شاويش شرطة قسم المهمات الخاصة المدعو زكاي بن الياهو (وهو من يهود العراق) في بيتي اثناء التفتيش على صورة الرئيس عبدالناصر في احدى الصحف العبرية ، منشورة الى جانب صورة موشي ديان ، فما كان منه الا ان طلب مني وانا مقيد بالحديد بأن ادوس صورة الزعيم العربي وان اقبل صورة موشي ديان . وعندما رفضت ذلك حاول اخذ رجلي بالقوة ليدوس بها صورة الزعيم العربي . وعندما شعر الشاويش الاخر فكتور بوهاب (من يهود لبنان) بان القضية قد تتطور الى ما هو اسوأ تدخل ليمنع هذا الامر . وكان يحضر هذه الحادثة شرطيان اخران بلباس رسمي ، على اثر هذه الحادثة القي كل الاثاث ومحتويات الخزائن والادراج في ارض البيت وتركت كما هي وساقوني مكبلا في شارع حداد . وكان الجاويش زكاي بن الياهو يهتف بشكل هستيري : ايها العرب تعالوا انظروا ماذا نفعل بزعمائكم اليوم . وفي القدس بعث مجهولون يطلقون على انفسهم اسم « منظمة ش. ش. » تهديدا بالموت الى الطالب العربي في الجامعة العبرية يوسف عزيزي لانه بكتب اسمه على باب غرفته باللغة العربية فقط . ولما اشتكى للشرطة لم تهتم بالامر واعطته رقم تلفون للاتصال بها ، ولكنه تبين انهم اعطوه تلفون البريد المركزي وليس تلفون الشرطة (٨). وفي الطيرة كان المناضل وصفي منصور (٩) المعتقل في البيت بموجب انظمة الطوارىء منذ سنوات قد حبس في حزيران بامر اداري ايضا كغيره من المواطنين . وقد اصيب بآلام في رأسه نتيجة للضرب ، كما ان زوجته ولدت ولادة غير طبيعية نتيجة للضرب يوم اعتقاله. وفي ١٩٦٧/٧/١٠ رشت ابواب بيته بالبترول ليحرق (بايعاز من السلطات) واما اخوه الذي اعتقل ايضا (عمره ١٨ سنة) فلم تفرج عنه السلطات الا بكفالة الف ليرة . وفي الشمال وجدت السلطات الفرصة مناسبة في هذا الجو الارهابي لتقتلع العرب من اماكن سكناهم ، فوزع مدير دائرة اراضي اسرائيل (١٠) اوامر بطرد ٣٥ عائلة من عرب العرامشة من مساكنها ، في قرية ادميت في شمال الجليل الغربي وطلب منهم اخلاء المساكن والتوجه الى قرية المزرعة مقابل منح كل عائلة